

دراسة الدافعية والعزوف الرياضي لدى السباحات الجزائريات

إزري سوانلدة مكبوسنة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الشلف
أستاذة مساعدة قسم "أ"

ملخص

ألت دراسة استطلاعية على مستوى الفيدراليات الرياضية إلى عزوف الرياضيات في مختلف الرياضات وخاصة السباحة، رغم رغبتهم في الممارسة، ولتفسير هذا التناقض حاولنا دراسة طبيعة دوافع السباحات التي تؤثر على رغبتهم في التخلي أو المثابرة. الدراسة تعتمد على سلم الدافعية في الرياضة، للتمكن من قياس مختلف الدوافع، سواء عند الممارسات أو التي تخلين.

أظهرت الدراسة أنه زيادة على العوامل الشخصية هناك عوامل أخرى مرتبطة بالبيئة. كما تبين لنا أن احتمال العزوف الرياضيات يكون من 14 إلى 19 سنة، كما تبين لنا أن البداية المتأخرة لممارسة الرياضة لها أثر سلبي في اتخاذ القرار نظرا ربما لنقص الخبرة التي تسمح بأحسن التكيفات لمتطلبات رياضة النخبة.

الكلمات الدالة: الدافعية، الرياضة السنوية، العزوف

Résumé

Une étude préliminaire faite au niveau des fédérations sportives révèle que le phénomène d'abandon sportif est largement répandu dans le sport féminin et en particulier la natation et ce malgré un engouement important des sportives vis à vis de la pratique sportive en générale et de la pratique de la natation en particulier.

Afin d'expliquer ce paradoxe et surtout comprendre le phénomène d'abandon sportif, nous avons tenter d'étudier les motivations en sport particulièrement chez les nageuse d'élite pour ressortir la nature de la motivation qui influe sur le comportement de la sportive entre abandon et persévérance.

Pour ce faire, nous avons utilisé l'échelle de motivation en sport comme outil de recherche afin de mesurer les différentes formes de motivations aussi bien chez les pratiquantes que chez celles qui ont abandonné.

Les résultats de cette étude montrent qu'on plus des facteurs d'ordre personnel (e.g, les motivations) il y a d'autres facteurs qui peuvent influer sur le comportement de la sportive qui sont liés à l'environnement (e.g, le climat motivationnel de l'entraîneur). Aussi nous avons pu identifier la période de risque d'abandon allant de 14 à 19 ans et le début de pratique tardif qui peu lui aussi avoir un impact négatif sur la prise de décision d'abandon probablement à cause d'un manque d'expérience qui permet une meilleure adaptation aux exigences de la pratique sportive de haut niveau.

مقدمة

إن ما جاء في الوثيقة العالمية لليونيسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO)، أن الممارسة الفعلية للحقوق لأي إنسان كان تتوقف أساسا على الإمكانيات المتاحة له، وتكون له كامل الحرية في الاختيار، لتطوير ووقاية قدراته البدنية، الذهنية

المعنوية، والنفسية وبالتالي، وجوب ضمان ممارسة التربية البدنية والرياضية لكل فئات المجتمع.

بالإضافة، فهي تشير إلى الأهمية الاجتماعية والغاية الإنسانية والقيم المعنوية التي تحملها التربية البدنية والرياضية، فهذا ما تنادي به في مادتها الأولى، أن ممارسة التربية البدنية والرياضية هي حق أساسي للجميع. (UNESCO، 1978)

تعد الممارسة الرياضية بالنسبة للرجال وخاصة بالنسبة للمرأة التي همشت لمدة طويلة عامل أساسي تساعد على كسب الثقة بالنفس، انفتاح الشخصية للاندماج في النسيج الاجتماعي وكذلك تساعده على مقاومة ضغوطات الحياة العصرية.

رغم أن مكانة المرأة في المجتمع وفي الرياضة تتوقف أساسا على الظروف الاجتماعية، الأساسية، الاقتصادية والثقافية التي تعيشها إلا أن من واجب كل المنظمات الرياضية الاجتهاد والسعي كي تحصل النساء على نفس الفرص التي يتحصل عليها الرجال في الحركة الرياضية الاولمبية ومشاركتهن في كل أنواع الرياضة وبالأخص مشاركتهم في رياضات النخبة كما ينص عليه نص الوثيقة الاولمبية : "الرياضات الواسعة الممارسة، فيما لا يقل عن خمسة وسبعين دولة وفي أربع قارات من طرف الرجال وفيما لا يقل عن أربعين دولة في ثلاث قارات من طرف النساء وحدها فقط التي تسجل ببرنامج الألعاب الاولمبية". (C/Olympique, 1996)

أصبحت الرياضة اليوم واقع اجتماعي باعتبارها محبة من طرف الأطفال والمراهقين لأنها تتوافق مع طبيعتهم التي تظهر من خلال رغبتهم في الجري، القفز والرمي وكذلك تقييم قدراتهم بمقارنتهم مع الآخرين، في الجزائر هناك عدد كبير من السباحين مسجلين في مختلف النوادي الرياضية الذي يتراوح أعمارهم عموما ما بين 15 و 18 سنة حيث بلغ عدد المشاركين سنة 2011/2012، 3257 إناث مقابل 8704 ذكور (معطيات واردة من الفدرالية الرياضية للسباحة). إذن، نلاحظ من جهة تولع كبير ببيد الأطفال والمراهقين اتجاه الممارسة الرياضية لكن غالبا ما ينتهي بالإهمال ثم التخلي عنها بعد عدة سنوات من الممارسة من جهة أخرى ، وهذا يخفي تناقض:

عدد كبير من العزوف خاصة أثناء المراهقة (قولد Gould، 1986) وتزداد هذه الظاهرة كلما زاد الطفل في العمر (وانبل Wanbel، 1996)، وفي الواقع، بينت الدراسات أن الفتيات هي أكثر عرضة لهذه الظاهرة أكثر مما عليه لدى الذكور (وانكل وموموري Wankel، 1996).

حاولت عدة دراسات المتعلقة بالدافعية في ميدان علم النفس الرياضي تفسير هذا التناقض ومن بينها:

دراسة دورانت Durant (1985)، دراسة هارتر Harter (1995) ودراسة فالروند Vallerand (1995)، هدفها فهم التناقض الموجود بين التولع الكبير لممارسة الرياضة من جهة وعزوف الرياضيين والرياضيات بعد عدة أو بضع سنوات من الممارسة من جهة أخرى. كما تؤكد دراسة روسال Russell، ألان Allan وواتسون Watson (1996) ظهور ظاهرة العزوف الرياضي لدى الفتيات ابتداء من 11 إلى 12 سنة.

إن معظم الدراسات حول العزوف الرياضي كانت وصفية ونظرية (Sarrazin, 2000) حيث اهتمت الدراسات الأولى بالأسباب الحدية التي تؤدي إلى العزوف نذكر على سبيل المثال: "كنت تحت ضغوطات كبيرة"، "كنت مشغول بعمل آخر"، "كانت التدريبات صعبة"، "بدأت أشعر بالملل"، "لم أتفق مع المدرب"، "لم أتحصل على تشجيعات أثناء المنافسة".

لكن، هذه الدراسات الوصفية لم تكن كافية لتفسير هذه الظاهرة ولهذا كان من الضروري تفسيرها في إطار مقاربات نظرية كنظرية الدافعية للكفاءة (Harter, 1978) ونظرية الدافعية للإنجاز (Nicolls, 1984, 1989, Meahr et Nicolls, 1980) ونظرية الاصرار الذاتي (La théorie de l'autodétermination (دوسي Deci وريان Ryan, 1991). سمحت هذه الدراسات بإبراز عوامل أخرى لظاهرة العزوف كالشعور بعدم الكفاءة، صف إلى هذه الدراسات، هناك أخرى تفسر بصورة كاملة هذه الظاهرة طبقا لنظرية التكيف/الأرباب (Gould, 1987, Simon, Lobel, 1993). وأخيرا اهتمت بعض البحوث بدراسة تأثير المحيط على الإدراكات وأخذ القرارات التي بحث فيها Brown سنة 1985 ودراسات أخرى حديثة أتى بها Vallerand سنة 1997. في بحثنا هذا سوف نحاول دراسة ظاهرة العزوف الرياضي في إطار نموذج الدافعية الداخلية والخارجية واللدافعية (Amotivation Vallerand سنة 1997) التي تستند هي الأخرى على نظرية الاصرار الذاتي عن طريق إجراء مقارنة بين عينة من الممارسات والأخرى ممارسات سابقة التي تخلين عن السباحة نهائيا وذلك باستعمال سلم الدافعية في الرياضة (Echelle de Motivation en Sport).

المشكلة العامة:

هل يوجد فروق في نوع الدافعية بين الممارسات والممارسات اللواتي تخلين عن السباحة؟ وهل توجد علاقة بين السن وظاهرة العزوف الرياضي؟

الفرضية العامة:

يوجد فروق في نوع الدافعية بين الممارسات والممارسات اللواتي تخلين عن السباحة حيث يكون مستوى الدافعية الداخلية لدى الممارسات أكبر من مستوى الدافعية الخارجية ونتوقع العكس لدى الممارسات السابقة. كما أن لظاهرة العزوف علاقة بسن بداية الممارسة والسن التخلي عنها.

الفرضيات الجزئية:

- يكون مستوى الدافعية الداخلية وبالضبط الدافعية الداخلية للإنجاز مرتفع لدى الممارسات حسب سلم الدافعية في الرياضة (EMS)
- يكون مستوى الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي مرتفع لدى الممارسات السابقة حسب سلم الدافعية في الرياضة (EMS)
- يوجد فروق في أنواع الدافعية بين عينة الممارسات والممارسات السابقة.
- لما يكون سن بداية الممارسة مبكرا يكون مثابرة في الممارسة ويحدث سلوك عكسي لما يكون سن البداية متأخرا وبالتالي العزوف من الممارسة ، كما أن الفئة التي قد تتعرض إلى السلوك السلبي تكون ما بين 16 و 18 سنة.

المنهج المتبع ووسائل البحث:

استعملنا المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع طبيعة الدراسة حيث استخدمنا سلم الدافعية في الرياضة (Echelle de Motivation en Sport, 1995) وذلك لقياس درجة الدافعية الداخلية والخارجية بكل الأنواع واللدافعية (Amotivation) لكل من الممارسات والممارسات السابقة في الإطار الرياضي. يتكون الإستبيان من أسئلة واحدة: لماذا تمارس

الرياضة؟ وتم اقتراح 28 عبارات تقاس حسب سلم من نوع ليكرت، من 1 (لست موافقة اطلاقا) إلى 7 (موافقة تماما) وتم اختيار 4 عبارة لكل بعد حيث يمثل كل بعد نوع من أنواع الدافعية الداخلية (للمعرفة، للإنجاز وللإثارة) والدافعية الخارجية (بالتعديل المشخص، بالتعديل الاندماجي والخارجي) وأخيرا الادفعية.

عينات البحث:

العيينة 1: تحتوي على سباحات ذات مستوى تنافسي مسجلات رسميا على مستوى الرابطة الجزائرية للسباحة وتم اختيار العينة دون مراعاة السن حيث ركزنا على مستواها التنافسي وكان عددها 20 سباحة.

العيينة 2: تتميز العينة الثانية بنفس خصائص العينة الأولى غير أن عناصر العينة 2 تعتبر ممارسات سابقة تخلت عن السباحة بعد مشوار دام أكثر من سنة على الأقل وكان عددها 20.

الدراسة الاستطلاعية

تمثلت الدراسة الاستطلاعية في التوجه إلى الرابطة الجزائرية للسباحة من أجل جمع معلومات خاصة بالممارسة النسوية للسباحة بصفة عامة ثم أخذ المعلومات اللازمة تتعلق بالممارسة النسوية للسباحة التنافسية والنخبوية بصفة خاصة، في نفس الوقت تطرقنا إلى موضوع العزوف في هذا النشاط وأخذنا بعض أسماء اللواتي تخلين عن مشوارهن مبكرا بحثا عن الأسباب.

المفاهيم الهامة في البحث:

العزوف الرياضي:

نقصد بالعزوف الرياضي إجرائيا تخلي عن نادي معين وإعادة التسجيل في نادي آخر وهذا ما يسمى بالتحويل وليس بعزوف نهائي أو قد يكون تبديل نشاط رياضي معين بنشاط رياضي آخر وأخيرا، هناك العزوف النهائي من الممارسة الرياضية فيكون المتغير الذي نأخذه بعين الاعتبار أخذ قرار العزوف بشكل نهائي. قد يرتبط هذا القرار بأسباب لا يمكن التحكم فيها مثل الإصابات الخطيرة أو قد تكون هناك أسباب يمكن التحكم فيها مثل الضغوطات المختلفة وكذلك الإدراك السلبية التي يشعر بها الرياضي أو الرياضية سواء كانت لها طابع اجتماعي كالمحيط الدافعي للمدرب أو له طابع شخصي مثل الدافعية التي تعتبر المتغير المراد دراسته في هذا البحث.

دافعية التقرير الذاتي (الإصرار الذاتي):

تصنف مختلف أشكال الدافعية حسب درجة الدافعية المقررة ذاتيا تكون من درجة منخفضة إلى درجة مرتفعة. فتتمثل الدافعية التي تكون مقررة ذاتيا بدرجة مرتفعة في الدافعية الداخلية بكل أنواعها للمعرفة، للإنجاز وللإثارة، في هذه الحالة يقوم الفرد بسلوك معين بمحض إرادته وبكل حرية الاختيار، مثل الرياضي الذي يمارس نشاط رياضي معين برغبة ورضا (Deci et Ryan, 2000). أما إذا كانت درجة الدافعية المقررة ذاتيا منخفضة، ففي هذه الحالة يقوم الفرد بسلوك معين رغما عنه كما هو الحال بالنسبة للرياضي الذي يمارس نشاط رياضي من أجل الحصول على مكافئة مادية ويسمى هذا الشكل بالدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي.

الدافعية الداخلية : تعرف الدافعية الداخلية عامة عندما يمارس نشاط معين من أجله ورغبة في ممارسته في غياب كل الدوافع الخارجية (دوسي Deci، 1971 وفالروند Vallerand، 1983).

افتراض كل من فالراند Vallerand وبريير Brière سنة 1993 أنواع الدافعية الداخلية من خلال دراسة تحليلية من بينها:

الدافعية الداخلية للمعرفة: هي ممارسة نشاط معين برغبة والإحساس بالرضا عندما نتعلم تقنيات جديدة واكتشاف حركات جديدة يمكن التعبير عنها بهذه المصطلحات: الرغبة في الإكتشاف، حب التطلع، حب التعلم والتعرف على الأشياء والبحث عن معانيها.

الدافعية الداخلية للإثارة: فهي عبارة عن ممارسة نشاط معين برغبة محضة دون هدف ظاهر، فهو ليس من أجل التعلم أو لرفع تحدي معين بل هو من أجل الإحساسات المثيرة، فهي ما تسمى بالدافعية الداخلية الصرفة، نذكر على سبيل المثال الإحساسات التي يحس بها السباح لما يدخل في الماء.

الدافعية الداخلية للإنجاز: يقصد به التحكم في العمل للتأكيد على الكفاءة الشخصية، فالرياضي الذي يتميز بمثل هذا النوع يحس بالرضا والرغبة لما يقوم بنشاط معين كما يحس بأنه يبدع. فيعتبره أيضا تحدي صعب يرمي إلى تحقيق الأهداف المسطرة من أجل النجاح.

الدافعية الخارجية: يقترح كل من دوسي Deci وريان Ryan سنة 1985 أربعة أنواع من الدافعية الخارجية على مستويات مختلفة من الإصرار الذاتي.

الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف: في هذه الحالة الرياضي هو الذي يختار السلوك بكل حرية ويكون اختياره ناتج عن ضغط داخلي يتحكم فيه بكل إستقلالية، نذكر على سبيل المثال الرياضي الذي يختار القيام بحصص رياضية من أجل الحفاظ على سلامة جسم (Brière, Vallerande, 1995)

الدافعية الخارجية بالتعديل الإندماجي: يكمن مصدر التحكم في السلوك داخل الشخصية والذي يتمثل في الضغط على النفس من أجل تعديل السلوك. مثل الرياضي الذي يشارك في جميع الحصص التدريبية لعدم الشعور بالذنب في حالة الفشل.

الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي: وهي تمثل أخفض درجة من الدافعية المحددة ذاتيا مثل الرياضي الذي يمارس نشاط رياضي من أجل الحصول على مكافئة معينة أو لإجتباب العقاب من طرف الأولياء في حالة الغياب عن التدريب في هذه الحالة مصدر التحكم في السلوك يكون خارج عن نطاق إرادة الرياضي، فيكون عبارة عن سلوك إجباري.

اللدافعية: حسب دوسي Deci وريان Rayane سنة 1985 اللدافعية هي حالة عدم التعديل فهي تختلف عن الدافعية الداخلية والخارجية، فهي خاصة بالشخص الذي لا يدرك أهمية أفعاله ولا نتائجها، فسلوكاته ليست نابعة لا من الداخل ولا من دافع خارجي. فهي عبارة عن استقالة مكتسبة كما يسميها أبراسون Abrasson سنة 1978.

الدراسة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية آليا عن طريق استخدام الكمبيوتر باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) و لتحديد الفروق بين المتغيرات المستقلة (الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية) على مستوى أبعاد المقياس التي تمثل المتغيرات التابعة (أنواع الدافعية) طبقنا الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية)، تحليل التباين الأحادي واختبار post hoc لتيوكي Tuckey للكشف عن مصدر الفروق.

عرض ومناقشة نتائج دراسة الفروق بين الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية

النتائج الخاصة بسن بداية الممارسة

العينة 1: يتراوح سن بداية الممارسة بين 6 إلى 12 حيث 45٪ بدأت في سن الثامنة و30٪ في السن 12 ونسبة 25٪ بدأت تمارس في السن السادس. إن سن بداية الممارسة لهذه العينة مبكرا كما تشير إليه النتائج؛ ما بين 6 إلى 8 سنوات وهذا ما قد يفسر مثابة السباحات في الممارسة نظرا لإكتسابهن خبرة كبيرة تجعلهن تتأقلمن مع كل ظروف المستوى التنافسي بدينا وكذا نفسيا، أما اللواتي بدأن في السن 12 والذي يعتبر سن بداية متأخرة في السباحة التنافسية حيث تكون خبرتهن أقل من الأولى ولكن في هذه الحالة يمكننا التنبؤ بتخلهن عن السباحة.

العينة 2: 50٪ من العينة بدأت الممارسة في سن مبكر أي 8 سنوات و30٪ منها بدأت في السن 12، بينما هناك 20٪ بدأت في السن 14، تعتبر المرحلة ما بين 12 إلى 14 سنة بداية متأخرة، قد تكون إحدى الأسباب التي أدت إلى عزوف السباحات من الممارسة نظرا لتلقيهن ضغوطات كبيرة لم تستطع التأقلم معها نظرا لخبرتهن الصغيرة بمقارنتها مع المتطلبات البدنية والنفسية لممارسة السباحة التنافسية.

أما بالنسبة للفئة التي بدأت في سن مبكر كما تشير إليه الأرقام، قد يكون سبب تخليها عن السباحة له علاقة بانخفاض مستوى الدافعية والشعور بعدم الكفاءة.

النتائج الخاصة بسن العزوف عن السباحة الخاصة بالعينة الثانية

كان سن عزوف عناصر هذه العينة يتراوح ما بين 14 إلى 19 سنة حيث أغلبها كان في السن 18 حوالي 70٪.

في ضوء هذه الدراسة يمكن استخلاص أن هذه الفئة التي يتراوح عمرها ما بين 14 إلى 19 سنة هي المعرضة أكثر إلى العزوف الرياضي نظرا لتدخل مسؤوليات التي تعيق مشوارها الرياضي قد تكون متعلقة * بالدراسة * التوجه إلى الحياة المهنية * اللوازم الاجتماعية لدى البنات، كل هذا يؤدي إلى أخذ قرار التخلي عن السباحة بصفة خاصة والرياضة بصفة عامة، ضيف إلى هذا كون هذه المرحلة حساسة جدا حيث خلالها تمر السباحة بظروف صعبة بدنية ونفسية.

إن النتائج المحصل عليها في كلا العينتين تمدنا بفكرة حول عامل السن الذي قد يكون عامل من العوامل المؤثرة على سلوك الرياضية أو العكس يمكن أن يكون عامل حيادي كما وضحته النتائج حيث أن رغم البداية المتأخرة هناك عناصر لم تتخلي عن السباحة هذا ما أدى بنا إلى دراسة عامل آخر يؤثر بكثير على سلوك الرياضية والمتمثل في الدافعية التي تأتي في الجزء الثاني من البحث.

الإحصاءات الوصفية للنتائج المتعلقة بأبعاد الدافعية

يوضح الجدول رقم (1) عرض مفصل للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد مقياس سلم الدافعية في الرياضة.

جدول (1): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدافعية

الممارسات السابقة (ن=20)		الممارسات (ن=20)		الأبعاد	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
6.47	18.27	5.06	21.50	للمعرفة	الدافعية الداخلية
5.28	21.21	4.47	23.06	للإنجاز	
6.94	17	5.84	21.03	للإثارة	

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

6.22	18.75	5.08	21.74	بالتعديل المعرف	الدافعية الخارجية
7.30	15.75	6.23	19	بالتعديل الاندماجي	
6.36	11.21	5.44	13.16	بالتعديل الخارجي	
3.24	5.36	3.26	5.59	اللدافعية	

تبيين نتائج الإحصاءات الوصفية المتعلقة بأبعاد الدافعية وجود فروق ظاهرية على مقياس الدافعية كاملاً وأبعادها بين الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عنها، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد استخرجنا نتائج تحليل التباين الأحادي للمقياس كاملاً ولكل بعد من أبعاد الدافعية، كما استخرجنا نتائج post hoc لتيوكي Tuckey عن مصادر الفروق بين الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية على مستوى أبعاد الدافعية كما هو موضح في الجدول رقم (2)

تبيين نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى أبعاد الدافعية بصفة عامة عند مستوى الدلالة الفروق $\alpha \geq 0.05$ حيث قيمة ف (المحسوبة) = 72.94 أكبر من قيمة ف (الجدولية) = 1.52

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لكل بعد من أبعاد الدافعية بين الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف (2,10)	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية	بين المجموعات	69.42	9.91	7	4.89	0.00
	داخل المجموعات	956.47	2.02	472		
	الكلية	1025.89		479		
	بين المجموعات	12.04	1.72	7	1.06	0.38
	داخل المجموعات	764.70	1.62	472		
	الكلية	776.74		479		
	بين المجموعات	102.47	14.63	7	5.94	0.00
	داخل المجموعات	1161.51	2.46	472		
	الكلية	1263.99		479		
الدافعية الخارجية	بين المجموعات	48.52	6.93	7	3.35	0.002
	داخل المجموعات	974.27	2.06	472		
	الكلية	1022.80		479		
	بين المجموعات	58.73	8.39	7	2.90	0.006
	داخل المجموعات	1365.13	2.89	472		
	الكلية	1423.86		479		
	بين المجموعات	22.97	3.28	7	1.50	0.16
	داخل المجموعات	1027.01	2.17	472		

مستوى دلالة الفروق $\alpha \geq 0.05$

أسفرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة على مستوى بعد الدافعية الداخلية للمعرفة بين الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية والرياضيات اللواتي انقطعن عنها حيث قيمة F (المحسوبة) = 4.89 أكبر من قيمة F (الجدولية) = 2.01 لصالح الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية.

لاحظنا على مستوى بعد الدافعية الداخلية للإنجاز عدم وجود فروق دالة بين الممارسات والرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية حيث قيمة F (المحسوبة) = 1.06 أصغر من قيمة F (الجدولية) = 2.01، أما بالنسبة لبعد الدافعية الداخلية للإثارة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين العينتين حيث قيمة F (المحسوبة) = 5.94 أكبر من قيمة F (الجدولية) = 2.01 لصالح الممارسات.

بينت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة لبعد الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف بين الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية والرياضيات اللواتي انقطعن عنها حيث قيمة F (المحسوبة) = 3.35 أكبر من قيمة F (الجدولية) = 2.01 لصالح الممارسات، أما بالنسبة لبعد الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين العينتين حيث قيمة F (المحسوبة) = 2.90 أكبر من قيمة F (الجدولية) = 2.01 لصالح الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية، في حين لا يوجد فروق دالة على مستوى الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي بين العينتين حيث قيمة F (المحسوبة) = 1.50 أصغر من قيمة F (الجدولية) = 2.01، وتحصلنا على نفس النتيجة على مستوى اللادافعية حيث قيمة F (المحسوبة) = 0.85 أصغر من قيمة F (الجدولية) = 2.01، إذن، لا يوجد فروق دالة بين العينتين.

حسب نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس سلم الدافعية في الرياضة، تتميز الممارسات بالدافعية الداخلية والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف بدرجة كبيرة بمقارنتها مع الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي وبالتعديل الاندماجي حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد الدافعية الداخلية للمعرفة، للإنجاز وللإثارة وبعد الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف على الترتيب (21.5)، (23.06)، (21.03)، (21.74) في حين بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي وبالتعديل الخارجي على الترتيب (9)، (13.16) كما هو موضح في الجدول رقم (1). كما تؤكد نتائج اختبار $post hoc$ لتيوكي Tuckey وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية وبالضبط بين الدافعية الداخلية للمعرفة والدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي، بين الدافعية الداخلية للإنجاز

والدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي والتعديل الخارجي وبين الدافعية الداخلية للإثارة والدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي.

كذلك، تؤكد نتائج اختبار $post hoc$ لتيوكي Tuckey عدم وجود فروق دالة على مستوى أبعاد الدافعية الداخلية فيما بينها والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف حيث تعتبر هذه الأبعاد أعلى مستوى من الإصرار الذاتي (دوسي Deci، ريان Ryan، 1985، 1991)، في هذه الحالة، تكون وراء الممارسة الرياضية والمثابرة فيها دافع داخلي كالشعور بالمتعة والرضا والرغبة في الممارسة دون تدخل أي دافع خارجي، فممارسة الرياضة المفضلة لمدة ساعات عديدة والرغبة في التحسن وتحمل حصص تدريبية شاقة يدل على سلوك ذو دافعية داخلية (برييار Briere، فالرond Vallerrand، 1995، ص ص. 265-489) كما هو الحال بالنسبة لهذه العينة.

إذن، تتميز الممارسات على الترتيب بالدافعية الداخلية (للمعرفة، للإنجاز وللإثارة) والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف بالدرجة الأولى، ثم تأتي الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي، تليها الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي وأخيرا اللادافعية أي غياب الدافعية لأن أفراد هذه العينة على دراية بالنتائج المنتظرة عند ممارسة الرياضة ولا سيما رياضة المنافسة. أظهرت نتائج اختبار post hoc لتيوكي Tuckey أن الرياضيات اللواتي انقطعن عن الممارسة الرياضية تتميز بنفس ترتيب أنواع الدافعية بمقارنتها مع الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية حيث تتميز بالدافعية الداخلية والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف بدرجة كبيرة بمقارنتها مع الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي وبالتعديل الاندماجي حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد الدافعية الداخلية للمعرفة، للإنجاز وللإثارة وبعد الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف على الترتيب

(18.5)، (21.21)، (17)، (18.75) في الحين بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي وبالتعديل الخارجي على الترتيب (15.75)، (11.21) كما يوضح الجدول رقم (1)، كما تؤكد نتائج اختبار post hoc لتيوكي Tuckey وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية وبالضبط بين الدافعية الداخلية للمعرفة والدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي، بين الدافعية الداخلية للإنجاز والدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي والتعديل الخارجي وبين الدافعية الداخلية للإثارة والدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي كما توضحه قيم تيوكي المذكورة سابقا.

إذن، يكون ترتيب أنواع الدافعية كالتالي: الدافعية الداخلية (للمعرفة، للإنجاز وللإثارة) والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف بالدرجة الأولى، ثم تأتي الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي، تليها الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي وأخيرا اللادافعية أي غياب الدافعية، فأفراد هذه العينة هم أيضا على دراية بالنتائج المنتظرة عند ممارسة الرياضة ولا سيما رياضة المنافسة حيث يبين اختبار تيوكي عدم وجود فروق دالة بين العيّنتين على مستوى بعد اللادافعية. من خلال تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بطبيعة وترتيب أنواع الدافعية نستخلص أن الرياضيات بصفة عامة (الممارسات اللواتي زاولن الممارسة الرياضية والرياضيات اللواتي انقطعن عنها) تتميز بالدافعية المصرة ذاتيا بدرجة كبيرة والمتمثلة في الدافعية الداخلية وأبعادها والدافعية الخارجية بالتعديل المعرف والتي تعتبر أكثر إصرارا للذات بمقارنتها مع أبعاد الدافعية الخارجية الأخرى (نيكولز Nicholls، 1984؛ دويك Dweck، 1986) مع بروز الدافعية الداخلية للإنجاز التي تشكل عامل أساسي في رياضات المنافسة حيث تشعر الرياضيات بالرضا عند محاولتها تجاوز قدراتها الشخصية من أجل التأكد على كفاءتها، وهذا ما تأيده نظرية دافعية الانجاز المبنية على الشعور بالكفاءة الشخصية (هارتر Harter، 1978) ونظرية دافعية الكفاءة (وايت White، 1959). من خلال النتائج المتحصلة عليها نكون قد حققنا الفرضية الأولى ونفيها الفرضية الثانية والثالثة.

الخاتمة

ترتبط ظاهرة العزوف الرياضي وكذلك ممارسة السباحة والمثابرة فيها بعوامل ومراحل مختلفة للرياضية، قد ترتبط بالسن وسن بداية الممارسة كما يبينته الدراسة حيث بداية الممارسة في سن مبكر ولا سيما ما بين 6 و8 سنوات تسمح باكتساب خبرة كبيرة تساعد الرياضية على التأقلم مع ظروف مختلفة سواء كانت بدنية أو نفسية حسب متطلبات الرياضة ذات المستوى النخبوي ولكن تبقى هذه النتائج غير كافية لتفسير العزوف لأن هناك عوامل أخرى تؤثر سلبا أو إيجابيا على سلوك السباحة كما هو الحال بالنسبة للواتي تخلين عن الممارسة رغم أن بدايتها

كانت مبكرة. من بين العوامل التي أخذناها بعين الاعتبار في بحثنا نذكر عامل الدافعية التي تم اختبارها باستخدام سلم الدافعية في الرياضة (Vallerand, 1996)، حيث كلما ابتعدت الرياضية من الدافعية المحددة ذاتيا (Motivation Autodéterminée) كلما كان احتمال العزوف أكبر ويحدث العكس لما تكون درجة الدافعية المحددة ذاتيا كبيرة أي المواصل في ممارسة السباحة أو الرياضة بصفة عامة وفي الأخير تسمح هذه الدراسة بالتنبؤ بسلوك الرياضية والتكفل بها قبل فوات الأوان وتخفيف من حدة هذه الظاهرة، رغم أن الدافعية في دراستنا هذه لم تكن المتغير الذي أثر على عزوف السباحة من الممارسة نظرا لعدم وجود فروق بين عينة الممارسات والممارسات السابقة إلا أن هذه الدراسة فتحت لنا مجالا لدراسات أخرى لمحاولة الربط بين السلوكات السلبية بمتغيرات يمكن التحكم فيها والتي تتمثل في متغير المدرب الذي يلعب دور وسيط بين الرياضية والنشاط الرياضي الممارس حيث يمكن أن يؤثر على السلوك سلبا أو إيجابيا وكل من هاذين السلوكين يؤثران على الدافعية وبالتالي على الكفاءة المدركة Compétence perçue .

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أمين النور الخولي، الرياضة والمجتمع، العدد 216، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996
حامد عبد السلام زهراء، علم النفس الاجتماعي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
حامد عبد السلام زهراء، علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
عز الدين محمد، الرياضة النسوية، هذه العقدة، مجلة الوحدة، العدد 249، سنة 1991 .
المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد 7، جامعة الجزائر، 1998.
محمد عاطف غايث، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، السكندرية، 1993.
حسين أبورياش، عبد الحكيم الصافي، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر، 2006.
مفتي إبراهيم عماد، التدريب الرياضي للجنسين، من الطفولة إلى المراهقة، ط1، دار الفكر العربي، 1996.
علي مروش، قاموس الرياضات عربي-فرنسي، دار حمومة، 2004.
Assises nationales sur le sport et les actes, Année 1993.
Articles sur le séminaire régional ; La femme et le sport. Abidjan 1994.
Alderman R, Manuel de psychologie du sport. Ed : Vigot, 1993.
Ogesby, Carole, le sport et la femme. Ed : Vigot, 1992.
Pacciello, C, Sport et société, Approche socioculturelle. Ed : Vigot, 1981
Sarrazin, P, Emmat, G, variables et processus d'abandon sportif, thèse de doctorat, 2000
Thomas, R, la relation au sein des APS. Ed: Vigot, 1983.
Thomas, R, la préparation psychologique du sportif. Ed : Vigot, 1991.
Thomas, R, La réussite sportive. Ed : PUF, 1992
Nathalie M. Briere, Robert J. Vallerand et coll, développement et validation d'une mesure de motivation Intrinsèque et Extrinsèque et d'Amotivation en contexte sportif : L'Echelle de Motivation dans les Sports (EMS), journal international de psychologie de sport, 1995
Wieneck, J, Biologie du sport, Ed : Vigot, 1992
Thomas, R, Les choix dans la pratique sportive, Analyse des facteurs d'influence, Ed : PUF 1986
Joch, W, L'absentéisme et le Sport à l'Ecole, Mai ; 1976